مهارات ادارية [١٤] - الباب الرابع - [الفصل الأول]
بناء فريق العمل

العمل الجماعي في الاسلام:

ـ ان من اسس نجاح العمل الجماعي ان يحب كل فرد لغيره في المجموعة ما يحب لنفسه وان يكره له ما يكره لنفسه.

ـ قال صلى الله عليه وسلم: "لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه" متفق عليه.

ـ ان العمل الجماعي ثمرته ونتائجه اكبر من ثمرة العمل الفردي.

ـ ان الاسلام يرعى حقوق المجتمع ويدعو للتكافل الاجتماعي والعمل الجماعي نحو خدمة المجتمع فقال صلى الله عليه وسلم "من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة"

قوانين العمل الجماعي:

ان القيادي الناجح هو الذي يجمع اعضاء فريق العمل تحت مجموعة واحدة تعمل متماسكة ومتعاونة نحو تحقيق الاهداف بكفاءة وفعالية.

القوانين او القواعد التي تساعد على النجاح في تكوين وبناء المجموعة:

١/ قانون التميز في الاهمية او المعنى:

ـ "واحد هو رقم اصغر من ان يحقق شيء عظيم او متميز".

ـ ان الاعتقاد بأن فرداً واحداً يستطيع ان يعمل اشياء عظيمة هو اعتقاد خاطئ فلا يوجد شخص بمفرده يقوم بعمل مجموعة من الأشخاص.

ـ مميزات العمل الجماعي:

ا- العمل الجماعي يعني مزيدا من الموارد والطاقة والافكار.

ب- الجماعة تزيد من القدرات وبالتالي تقلل من نقاط الضعف. ج- الجماعة تقدم بدائل اكثر للوصول للهدف.

ـ اسباب لجوء البعض للعمل الفردي:

ا- حب الذات او الانانية. ب- عدم الشعور بالأمان. ج- السذاجة من حيث تصديقه انه يمكنه النجاح منفردا.

٢/ قانون الصورة الكبيرة:

ـ " الهدف اهم من غايات الفرد " .

ـ وهنا يجب على كل الافراد في المنظمة ان يركزوا على ان هدف المنظمة هو اكبر من مصالحهم الفردية حيث انه عندما يركز الافراد على تحقيق الاهداف الفردية فإنهم سيفقدون رؤية الصورة الكبيرة للهدف الاساسي.

ـ ان الاشخاص المتميزون في بناء وادارة فريق العمل الجماعي يدركون ان لكل فرد في المجموعة دور في نجاحها وان كان دورا صغيرا.

ـ ان القادة يدركون تلك الادوار ومن ثم يوزعون المهام والمسؤوليات حسب قدرات ومهارات وادوار كل فرد في المجموعة من اجل بناء عمل جماعي متناسق ومتكامل.

٣/ قانون التلاؤم (الملائمة):

ـ " لكل عضو مكان او دور يقدم فيه عطاء افضل ".

ـ لنجاح العمل الجماعي يجب على القيادي حسن اختيار الافراد ووضع الشخص المناسب في المكان المناسب وهذا قد لا يتوفر بشكل كبير ولكن يظل على القائد ان يحسن بقدر الامكان وضع الافراد في الاماكن التي يمكن ان ينتجوا فيها بشكل افضل من غيرها وفق قدراتهم ومؤهلاتهم وحماسهم ودوافعهم للعمل.

ـ ان وضع الافراد في الأماكن المناسبة او الغير مناسبة يمكن ان يكون على أسس مختلفة ويمكن ان ينتج عن ذلك ما يلي:

أ- الشخص الخطأ في المكان الخطأ = انعكاسات سلبية (ارتداد).

ب- الشخص الخطأ في المكان الجيد = احباط (تثبيط الهمم).

ج- الشخص المناسب في المكان الخطأ = تشويش او خلط.

د- الشخص المناسب في المكان المناسب = تقدم ونجاح.

هـ - الشخص المناسب في الاماكن المناسبة = مضاعفة الاداء.

ـ وهنا يجب على القائد ان يكون على علم بما يلي:

أ- ان يكون ملما بقدرات وكفاءات ومهارات اعضاء فريق العمل لديه. ب- المعرفة الجيدة بنشاط المنظمة.

ج- ان يكون ملما بأكثر الافراد فعالية وتأثير وقيادية وخبرة وانضباط في العمل عن غيرهم.

٤/ قانون قمة جبل ايفرست:

ـ " كلما ازدادت التحديات ازدادت الحاجة الى العمل الجماعي ".

ـ ويقصد بذلك انه كلما كانت الطموحات عالية (الاهداف التنظيمية) كلما صعب تحقيقها وتطلب مزيد من الجهد واحتاجت الى فرق عمل متخصصة ومتعاونة ومكملة لبعضها.

٥/ قانون ترابط حلقات السلسلة:

ـ " ان قوة الفريق هي في قوة ترابط حلقاته واضعف حلقة فيه هي اضعف رابط ".

ـ على القيادي التعرف ليس فقط على اعضاء فريقه ولكن ايضا نقاط الضعف في هذا الفريق وخاصة اذا كانت مجموعة العمل تتمثل في عدة فرق فليس كل فرد في فريق العمل راغب في المشاركة او هناك من لا يستطيع المشاركة لضعف قدراته او هناك من له اهداف شخصية تطغى على اهداف المنظمة.

٦/ قانون المبادرة بالفوز ثم الاخرين يواصلون تكملة العمل:

ـ " أي ان هنالك في كل مجموعة عمل اعضاء يأخذون الفريق الى النجاح فهم يبادرون بالأخذ بالأسباب وتقديم سبل النجاح ثم يتبعهم الاخرين لمواصلة المسيرة ".

ـ سمات الاشخاص اصحاب المبادرات:

أ/ اصحاب حدس قوي وبداهة فهم يدركون ما لا يدركه الكثير من زملائهم.

ب/ لديهم قدرة عالية على الاتصال الفعال. ج/ مستوى ذكاؤهم عالي وطاقتهم عالية. د/ اصحاب ابتكارات وتجديد.

هـ/ اصحاب مبادرات. و/ لديهم الرغبة في تحمل المسؤولية. ز/ مؤثرون على الاخرين.

٧/ قانون البوصلة:

ـ " الرؤية القوية تعطي اعضاء الفريق الاتجاه السليم والثقة ".

ـ فقد يتكون فريق العمل من اعضاء كثر وذوي قدرات ولكن في نفس الوقت لا يصل الفريق لأهداف كبيرة وذلك لان الفريق يحتاج الى الرؤية والتي تؤدي الى تركيز الجهود والانتباه.

٨/ قانون التفاحة المعطوبة:

ـ " التفاحة المعطوبة في صندوق مليء بالتفاح الجيد تفسد باقي التفاح والسلوك السيئ في فريق العمل يفسد الفريق ".

ـ ان السلوك الجيد بين اعضاء فريق العمل لا يؤدي بالضرورة الى نجاح الفريق ولكن السلوك السيئ سيؤدي حتما للفشل. وهنا نجد ان:

أ/ الذكاء والمهارة لا يؤديان بالضرورة الى النجاح ما لم يرتبطا بالسلوك الجيد.

ب/ المهارة والذكاء لا ينتقلان من عضو الفريق الى عضو اخر ولكن السلوك السيئ ينتقل ويؤثر في سلوكيات الاخرين.

ج/ السلوك السيئ ينتقل للآخرين بسرعة اكبر من السلوك الحسن.

د/ السلوك السيئ في العادة منبعه الانانية والغرور.

هـ/ السلوك السيئ يجب عزله ان صعب تصحيحه.

٩/ قانون الاعتمادية:

ـ " يجب ان يتمكن اعضاء فريق العمل الواحد من الاعتماد على بعضهم البعض خاصة عند اللزوم ".

ـ حيث يجب ان يتعاون افراد الفريق الواحد ويعتمدون على بعضهم لتحقيق افضل النتائج.

١٠/ قانون السعر (سعر البطاقة الشرائية):

ـ " الفريق يفشل في الوصول الى طاقاته الكبرى عدما يفشل في دفع السعر المطلوب لذلك ".

ـ وهذا يعني انه اذا فشل فريق العمل في الوصول لأقصى امكانياته وطاقاته الكامنة فيه فذلك مردهـ الى انه لم تتوفر له الموارد اللازمة أي لم يتم الانفاق الكافي لتوفير الموارد اللازمة لعمل المنظمة واعضاء الفريق.

SOONA